او فداء او نحو فداء ولو لم يذكر المحتملة لتناوله قوله ومنها ما وقع
للتشبيه اي لان يشبه به امر يرد عليه مثل مررت بزيد
فاذا له صوت مثل صوت حمار فان المفعول المطلق ههنا يشبه به
لشيء ليس الا يشبه به شيء فالاولى ان يجعل للتشبيه بمعنى لان يشبه
بشيء والمفعول المطلق الحقيقي في مثله لا محالة مشبه او بمعنى للتشبيه
الذي فعل المتكلم وصفته اي وقع في الكلام لاجل التشبيه سواء
كان مشبها به كما في المثال المذكور في المتن او اداة تشبيه
كما في مثال ذكرنا او مشبها كما في له صوت صوتا مثل صوت
حمار وقيل هذا التركيب لا يجوز لوجوب حذف الموصوف في مثله
ولا بد من مصحح النقل قوله لزيد صوت صوت حسن يرد عليه تصحيحه
واخواته انه خارج من المفعول المطلق لانه من القيود والاوجه
ان يقال القيود المذكورة لتبيين محل الخلاف لانه في مثل هذا
التركيب ذهب سيبويه الى انه لا حاجة الى تقدير العامل بل يكفي
منهم العامل من الجملة السابقة فاراد المصنف التصريح بوجوب
حذف العامل فيه واما بيان اعرابه فعند سيبويه صوت حسن
بدلا او وصف لصيرورته مع صفته بمنزلة شيء واحد فهو
نظير الحال الموطئة واجاز الشيخ الرضي جعل صوت تاكيدا
لفظيا قوله واحترز به عن نحو صوت زيد صوت حمار الاولى انه
احترز عن مثل صوت حمار بصوت زيد قوله فاذا له صوت صوت حمار

جوز

١٠٨

جوز نصبه على الحالية ورفعه على انه بدل او عطف بيان او صفة
بتقدير مثل او تاويله بمنكر هذا اذا كان منكرا اما اذا عرف
فرفعه لا يكون بالوصفية الا عند الخليل لانه بتقدير مثل وهو
لا يعرف بالاضافة واني لم يجوز الجمهور ان يكون العامل المصدر المذكور
لانه لا يصح تاويله بان مع الفعل وعلى هذا التاويل وانما
لم يجز لان ان مع الفعل مرجوح وهو في هذا المقام مقطوع به
قوله صارخ قيل هو اسم بمعنى المصدر قوله لا يحتمل لها غيره
الاوضح وقع مضمون جملة لا تحتمل غيره وفي مقابلة وقع جملة تحتمل
غيره واما هذه العبارة فغيره مرفوع على انه خبر لا والمحتمل اسم مفعول
كما هو الظاهر وقوله لها صفة محتمل اي لا محتمل ثابتا لها غيره وقيل غيره
منصوب مفعول للاحتمال والمحتمل مصدر وهذا خلاف الرواية
المشهورة قوله الا اعترف اعترافا ينبغي ان يكون خلاف سيبويه
في القسم السابق جاريا فيه وفيما بعده قوله ويسمى هذا النوع
من المفعول المطلق لها التسمية من متاخري النحاة في هذا القسم
وقسيمه فالاولى ان يكون تسمى على صيغة المتكلم مع الغير ويكون
ضمير المتكلم كناية عن المتاخرين قوله ما وقع مضمون جملة لها
محتمل غيره اخرج ما وقع مضمون مفرد سواء كان له احتمال غيره
نحو رجع القهقرى او لم يكن نحو ضربت ضربا قوله لانه من حيث
هو منصوص هو اه يعني لان معناه من حيث هو منصوص عليه

Copyright © King Saud University